جراح

من قصيدة بَعْدَ النَّكْسَة

يَبِسَتْ عَلَى شَفَتي جِرَاحُ رَجَائي

فَاثْاقَلَتْ... وَتَلَعْثَمَتْ بِنِدَائي

يَبِسَتْ... وَلَوْ تَركوا لها شَبَحَ المنى

لَنَمَتْ رِيَاضُ المَجْدِ في صَحْرَائي

لكِنَّها وَالأُمْنِيَاتُ عَزِيزَةٌ

عَزَّتْ... فعزَّ لِبُعْدِهِنَّ دَوَائي

قَالوا بِأني شَاعِرُ الشُهَدَاءِ

وَأَوَدُّ لَو أَني مِنَ الشُهَدَاءِ!!

ما أتعسَ العيشَ الذي تلقى به

حُراً يعيش بقبضةِ الدُخلاءِ!

وأعزَّ موتاً فيه ذُلُّ من اعتدى

وبه يكونُ العزُّ للأبناءِ!

يا ربُّ حبِّبْ أمتي بجهادها

فبه لجُرْحِ العزِّ كلُّ شفاءِ